والرِّسْل : السهولة ومنه قولك : على رِسْلك ; أي على هَيْنَتِك . وقال ربيعة ابن جَحْدر الهُذَلي : ... ألا إنّ خَيْرَ النّاسِ رِسْلاً ونَجْدَةً ... بِعَجْلاَنَ قد خَفّتْ لَدَيْه الأكارِسُ ... .

أراد : إلا مَنْ أعطى على كُره النفس ومَشَقّتها وعلى طيبٍ منها وسُهولة . وقيل : معناه : أعطى الإبل في حال سِمَنها وحُسْنها ومنعها صاحبها أن يَنْحرها ويَسْمح بها نفاسةً بها فجعل ذلك المنع نَجْدةً منها ونحوهُ قولهم في المثَل : أخذتْ أسحلتَها وتتَرّستِ بِتُرسها . وقالت ليلى الأَخْيَلِية : ... ولا تأخذِ الكُومَ الصّفايا سلاَحهَا ... لتوبةَ في نَحْسِ الشتاء الصّنَابِرِ ... .

والرِّسْل : اللّبن ; أي لم يضنّ بها وهي لُبْن سِمان . ومن رَواه في الفَدَادين فهو جمع فَدّان والمعنى في أَصْحابِها .

فدم نهى صلى ا عليه وآله وسلم عن المُفْدَم . هو الثوب المشبَعُ حُمْرة ; كأنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهي حُمْرته ; فهو كالممنوع من قبول الصِّبْغ . ومنه حديث عليّ رضي ا تعالى عنه : نهاني رسولُ ا صلى ا عليه وآله وسلم أن أقرأ وأنا راكع وأتختمّ بالذّهب أوْ ألبِس المُعَصْفر المُفْدَم . وفي حديث عُرْوة C تعالى : أنه كَرِه المُفْدَم للمُحْرِم ولمْ يَرَ بالمُضَرّجِ بَأْساً المُضَرّج : دون المشبع . والمُوَرّد : دُن المُضَرّج .

فدفد عن ناجية بن جُنْدَب رضي ا تعالى عنه : لما كُنّا بالغَمِيم عَدَلْتُ برسولِ ا صلى ا عليه وآله وسلم فأخذْتُ به طريقٍ لها فَدافد فاستوتْ بي الأرضُ ; حتى أنزلتُه بالحُدَيْبية وهي نَزَحٌ . الفَدْفَد : المكانُ المرتفع . ومنه حديثه صلى ا عليه وآله وسلم : كان إذا قَفَل مِنْ سَفَرٍ فمرّ بِفَدْفَدٍ أو نَشَز كَبّر ثلاثاً